

لا شك أن الجريدة نشرت اخبارا سريعة عن بعض تظاهرات الدعم للمقاتلين العرب . لكن اللهجة كانت تختلف حسب المصدر . فاذا كانت التظاهرات مؤيدة لاسرائيل كانت لهجة الجريدة موضوعية ، اما اذا كانت التظاهرة تضامن فرنسي عربي أصبحت لهجة الجريدة « منقّدة » .

فحول الاجتماع الذي عقد في « المونتيايتي » لنصرة القضية الفلسطينية والعربية ، كتبت « لوموند » ( ١٤-١٥/١٠/٧٣ ) « ان التيار الماركسي - اللينيني ( الذي دعا للاجتماع ) ليس متباسكا» ، « ان وجود الحركات اليسارية المتطرفة في باريس لا يعني انها موجودة على المستوى القومي ، وهي لا تمثل الا بشكل تعسفي ، منظمات قومية » .

— تحليل « لوموند » و « لو فيجارو » للاوضاع بعد وقف اطلاق النار : قدم الجنرال بوغر تحليلا لاسباب الحرب الاربعة في جريدة « لو فيجارو » ( ٢٧/١٠/٧٢ ) ويبدو ان معظم الصحافة الفرنسية تبنت هذا التحليل .

كتب بوغر : « كانت المفاوضات مفتوحة منذ بداية الهجوم المصري السوري ، عندما أعلن الرئيس السادات انه لن يهدد اسرائيل وسيكتفي بتحرير الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ . فكان واضحا منذ البداية ان هدف المجابهة المسلحة هو تحريك وضع سياسي مجدد وفتح الطريق للتسوية » .

« عندما اقام الاسرائيليون رأس جسر على الضفة الغربية للفتنة ، توفرت كل الشروط لاقامة تسوية سياسية . العرب اظهروا قدرة عسكرية ، واستعادوا كرامتهم فأصبحوا قادرين على تقديم تنازلات على الحدود . والاسرائيليون بمعد فترة المعارك الصعبة أنهوا الحرب بنجاح وأصبحوا هم أيضا قادرين على تقديم تنازلات ... »

« لكن بعض الاطراف في اسرائيل — وربما اللواء شارون — رفضوا أن يمنع وقف اطلاق النار اسرائيل من تحقيق النصر الكبير والممكن . وسمحت ثغرات وقف اطلاق النار للاسرائيليين بمتابعة عملية الخرق عربي قناة السويس ... ثم قبلت اسرائيل وقف اطلاق النار الثاني في جو من النصر الحاسم ... »

« لكن هذا النصر للكرامة الاسرائيلية أخل بالتوازن الدقيق الذي حدث قبل يومين ... » .

مراسل « لوموند » الدائم في القدس ، وعن مبعوثها الخاص الى تل ابيب ، لا بد من التشديد هنا على ان لهجتها تختلف تماما عن لهجة مراسلي « لوموند » في المدن العربية . هؤلاء ينقلون اقوال المسؤولين المدنيين والعسكريين بصفة مشاهدين موضوعيين في حين ان المراسلين في القدس وتل ابيب ملتزمون بالدعاية لوجهات النظر الصهيونية وخاصة لتصريحات لواءات اسرائيل :

« من المستبعد أن يكتفي اللواء داغيد اليعازر بتدفع المصريين فقط شن القوات التي عبرت القناة . كل تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تؤكد ان اي نزاع جديد مع مصر سيؤدي بهذا البلد الى الخراب الكامل » . ( شيماما ، ٩/١٠/٧٣ ) .

« لقد أعلن اليعازر ، قائد الاركاب الاسرائيلي ، بشراسة امام مئات الصحفيين : سنطاردهم في كل مكان ، ونحطم عظامهم » . ( ١٠/١٠/٧٣ ) .

« اعاد الجنرال هرتسوج الى الاذعان ان هدف اسرائيل « ليس فقط ، رد المهاجمين ولكن ايضا ، لتقنين درسا سينزع عنهم لفترة طويلة ، حب الحرب » . ويضيف المراسل قائلا : « تحتاج اسرائيل الى فترة من الزمن لتحضير الضربة التي سطلقنها حتما مصر وسوريا » . ( ١١/١٠/٧٢ ) .

« كسر عظام العدو » ، حسب قول اللواء داغيد اليعازر ، هذا هو الهدف الانساني . ( ١٢/١٠/٧٢ ) .

« لوموند » هي بالتأكيد الجريدة الفرنسية التي أعطت أكمل المعلومات عن حرب الشرق الأوسط . لكن هذا الاعلام مؤيد لاسرائيل ، كما ان معظم محرري الجريدة مؤيدون لاسرائيل .

ان المعلومات المتوفرة في الجريدة عن « ردود الفعل في فرنسا » ، تشير ايضا إلى موقف متحيز :

« فقد قامت الصحيفة خلال كسل الاسبوع بدور المناطق باسم الصحافية في فرنسا . وأعطت مساحة غير عادية في صفحاتها لمظاهرات وتصريحات معظمها مؤيدة لاسرائيل . وقد نشرت خلال يومين متتاليين : « موافق التجمعات البرلمانية للصداقة بين فرنسا واسرائيل » ونشرت لائحة بكامل الاسماء .

وفي المقابل لم تنشر جريدة « لوموند » بيان التجمع القومي من اجل فلسطين الذي كتب بعد تحرك يومي ٦ - ٧ اكتوبر .